

أزواج يفضلون طعام الـ«ماما».. ما موقفك؟



السؤال لم يأت من فراغ، ولم يكن محوراًَ لحديث عابر في إحدى جلسات الزوجات، ولم ينطق به زوج أو اثنان أو ثلاثة، بل إنَّ تأكيد الأزواج على هذه الفكرة شكَّل نسبة 70% ضمن 5000 زوج تراوحت أعمارهم بين 32 و55 عاماً، وذلك في إطار دراسة أعدتها كَلابية الإعلام بجامعة القاهرة، والسؤال الذي يهم: ما هو موقفك أيُّتها الزوجة؛ هل ترحِّبين بها أم تتجاوزين عنها؟ ترفضينها فقط أم تتجاوزينها؟

إليك الاختبار وأسئلته والإجابات وتقييمها:

1- الزوجة تُنوع في طبخاتها بين الطعام الصحي والشكل الجذاب، وإنَّ الأمَّهات هنَّ الأكثر خبرة نظراً لعلمهنَّ باختلاف أذواق أبنائهنَّ.. هل توافقين؟

(أ) نعم

(ب) غالباً

(ج) أحياناً

(د) لا

2- ذاكرة الأبناء تحتفظ بالمذاق الحلو والخاص لطعام الأمِّ.. رغم براعة الزوجة في الطهي.. هل توافقين؟

أ) نعم

ب) غالباً

ج) أحياناً

د) أعترض

3- 30% - فقط - من الأزواج اعترفوا بمهارة الزوجة في صنع أطباق الطعام المتنوعة واللذيذة؛ ولكن لا غنى عن ولاء الأم.. ما رأيك؟

أ) الحمد لله

ب) حقيقة

ج) لا مانع

د) أرفض بشدة

4- خلايا التذوق في اللسان تبلغ ذروتها في مرحلتي الطفولة والمراهقة، ثم تقل بنسبة 10% في مرحلة الرجولة المتقدمة والكهولة، هل تؤيد الفكرة؟

أ) نعم

ب) غالباً

ج) أحياناً

د) لا

5- وأنت.. هل تجتهدين لتعلمي جديد فن الطبخ من الكُتُب المتخصصة وبرامج الفضائيات، لتصبحي أكثر مهارة من والدتك وحماكتك؟

أ) نعم

ب) غالباً

ج) أحياناً

د) لا

6- هل تتفهّمين مشاعر زوجك تجاه والدتها؛ وأزّه يفضّل طعامها كما لو أنّه يفضّل شخصها ودورها في حياتها؟

(أ) نعم

(ب) غالباً

(ج) أحياناً

(د) لا

7- كثير من الأمّهات يحرصن على إعداد الولائم لأولادهنّ المتزوجين؛ لتذكّرنهم باستمرارية دورها وعطاؤها في حياتهم.. ما رأيك؟

(أ) حقيقة

(ب) غالباً حقيقة

(ج) يحدث أحياناً

(د) أرفض

8- هل تتفهّمين نقطة ضعف الأمّ التي تشعرها بملكية ولدها، وبالتالي تتركين لهما مساحة من الحرّية للتعبير عن آرائهما؟

(أ) نعم

(ب) غالباً

(ج) أحياناً

(د) لا

9- هل تدركين أنّ هناك أكثر من عقدين من الزمان يفصلان بين خلايا المخ والعقل الإرادي والسلوك الشخصي بينك وبين حماك؟

(أ) نعم

(ب) غالباً

(ج) وما الفرق؟

(د) ثم ماذا؟

10- أنتِ اليوم زوجة، وغداً تصبحين أُمًّا وبعد غدِ حماة، فهل تغلقين سمعك عن أقوال الأُخريات عن الحموات؛ فالعلاقة مبنية على مفهوم خاطئ وببديك - وحدك - تصحيحه؟

(أ) نعم

(ب) غالباً

(ج) أحياناً

(د) لا

والآن اجمعي النتائج:

(أ) هل الغالبية.. ترضين ولكن!

إجاباتك تشير إلى موقفك المؤيّد والمرحب بطعام حماتك وولائمها اللذيذة، وهذا يضعك بين موقفين: إنك زوجة متفهمة، مطيعة، محبّة لحماتك وممتنة لحبّ زوجك لها، والثاني: أنك تفتقدين مهارة الطبخ وإعداد الوجبات اللذيذة شكلاً ومذاقاً، ولهذا ترحبين بموقفك زوجك، والنتيجة في النهاية لصالح الزوج ولصالحك، ولعلك بذلك تمثلين قدوة ونموذجاً طيباً يحتذى للأجيال وميراث الحبّ الذي ينتقل من الأُمّ لابن فالحفيد.

كلمة: حاولي أن تجتهدي للتعرفِ على المزيد من طُرق إعداد الوجبات الشهية التي يفصّلها زوجك والأبناء، واخلطي بين الجديد والقديم في أطعمتك.

(ب) هي الغالبية.. موقفك حيادي

جميل أن تتفهّم مشاعر حماتك المبالغ فيها أحياناً تجاه ابنها - زوجك - كونها تعتقد أنك خطفت ثمرة.. أفنت سنوات عمرها لتنشئتها ورعايتها وتدليلها، وكذلك احترام مشاعر زوجك الذي يردّك ويثني على طعام أُمّه.. كتعبير عن احترامها وامتنانه لتربيتها وتعبها، وكأنك تقفين موقفاً حيادياً؛ لا ترحبين 100% ولا ترفضين 100%.

كلمة: أن تجعلي المراكب تسير - كما يقولون - بهدوء في بحر حياتك الزوجية شيء جميل ومفيد؛ ولكنّ الأفضل أن يتحلّى هذا الموقف الحيادي بالصدق وعدم المبالغة، حتى لا ينقلب إلى الضدّ.

(ج) هي الغالبية.. لازلتي حيرى!

مشاعركِ تنتقل ما بين الترحيب والرفض؛ تقبلين بصدور مفتوح على وليمة حماتك ممتدحة شطارتها، وفي يوم آخر ترفضينها، وربّما أصرت على عدم الذهاب أو تناول الطعام في بيتها، وتنسين أن زوجك ابن بيئته ومحيطه وأقاربه وجيرانه، ومحاولاتك لتغييره وسلخه عنهم مجرد وهم.

كلمة: حاولي التأقلم، تحاوري مع نفسك لوضع النقاط فوق الحروف، حتى لا تظلي في هذه الحيرة

والقلق، فالعمر المديد لك ولزوجك ولأهل بيتك فلا تفرقي بين الأمّ وولدها اليوم.

(د) هي الغالبة.. مخطئة أنت

نعم، أنت غلطانة وأمامك الاعتراف بعدّة حقائق: أوّلها أنّ أمّ زوجك تراهن على الماضي، فتركه لها وراهنني أنت على الحاضر والمستقبل، ثانياً: أنّ احترام الأكبر سنّاً واجب أخلاقي، لذا عليك النظر إلى حماتك كأُمّ ثانية وليس منافسة لك في الطهي وجذب زوجك، ثالثاً: حبّك لزوجك يعني حبّك لأُمّه وأُسرتها، وكرهك لهنّ سيبعده عنك.. ومشاكل أُخرى كثيرة.

كلمة: هل تعلمين أنّ بداخل كلّ رجل طفلاً يحن إلى خبز أمّه وقهوة أمّه وطعام أمّه وتدليلها، فلا تخسري زوجك ولا تخطئي في حقّه في رغبته مواصلة حبّه لأُمّه، بل شاركيه كلّ ما يحبّ.